



تواجه حكومة العراق برئاسة الكاظمي العديد من المشكلات والتحديات المتشابكة والمعقدة، السياسية والأمنية، الداخلية والخارجية، التي ينبغي مواجهتها ووضع الحلول لها، وإلا سيؤدي عدم التعامل معها إلى مفاقمتها، وتعقيد المشهد السياسي بصورة أكبر وأعمق مما يقود إلى تداع النظام وانهياره. تناقش هذه الورقة أهم هذه التحديات والحلول المناسبة لتجاوز هذه المشكلات.

السياسة والأمن في العراق: تحديات وفرص

د. عادل عبد الحمزة ثجيل

تموز 2020

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2020/7/2440)
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا
يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة
حكومية أخرى.

العكيلي، عادل عبد الحمزه ثجيل
السياسة والأمن في العراق : تحديات وفرص / عادل عبد الحمزه ثجيل العكيلي، - عمان: مؤسسة فريديش
إيبرت، 2020،
(20) صفحة.
ر. ل.: (2020/7/2440)

الناشر: مؤسسة فريديش إيبرت، مكتب الأردن والعراق
مؤسسة فريديش إيبرت - مكتب عمان
صندوق بريد: 941876 عمان 11194 الأردن
البريد الإلكتروني: fes@fes-jordan.org
الموقع الإلكتروني: www.fes-jordan.org

غير مخصص للبيع

مؤسسة فريديش إيبرت - مكتب عمان ©

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه أو استنساخه أو نقله، كلياً أو جزئياً، في أي شكل
وبأي وسيلة، سواء بطريقة الكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين
المعلومات واسترجاعها، دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعتبر بالضرورة وجهات نظر مؤسسة فريديش إيبرت أو المحرر، ويتحمل كل كاتب مسؤولية ذاتية
عما عبر عنه مضمون الجزء الذي كتبه.

• تصميم الغلاف والتصميم الداخلي: كمال قاسم

الرقم المعياري الدولي: 978-9923-759-08-0

المحتويات

6	المقدمة:	1
7	مشكلات متجذرة:	2
7	المحاصرة-الزبائنية:	2.1
8	أزمات مركبة:	2.2
9	خلافات عالقة:	2.3
10	هشاشة أمنية وتهديدات إرهابية:	2.4
12	لعبة التنافس وصراع النفوذ:	2.5
14	فرص موجلة:	3
16	التوصيات:	4

1

المقدمة:

- برز الكاظمي الذي شغل رئاسة جهاز المخابرات منذ عام 2016، كأنه مرشح تسوية مقبول بين الكتل السياسية، ويحظى بدعم من الولايات المتحدة، ومرحب به من إيران، ليصوت البرلمان العراقي عليه في السابع من مايو، مانح الثقة لكاينته وبرنامجه الحكومي، بعد أزمة سياسية استغرقت أكثر من سبعة أشهر، جاءت أثر احتجاجات شعبية انطلقت في 1/أكتوبر 2019، وأيدتها المرجعية الدينية في النجف، لتجبر رئيس مجلس الوزراء السابق عادل عبد المهدي على تقديم استقالته في نوفمبر 2019، نتيجة الفساد المستشري في مفاصل الدولة، وسوء الأداء الحكومي وتراكم الأخطاء بدون معالجات فعالية، وتغول التدخلات الإقليمية والدولية في العراق، وجعله ساحة لتصفية الحسابات.
 - ثالثاً، عدم حيازتها للأدوات الناجعة نتيجة الضغط الداخلي والخارجي المسلط عليها.
 - رابعاً، عدم امتلاك الحكومة العراقية لكتلة نيابية داعمة وساندة له، تستطيع الاتكاء عليها للمضي بإصلاحاتها.
- وأخيراً أن المضي بالإصلاح يتطلب تضحيات كبيرة ومؤلمة، لكن ترافق ذلك مع أزمات صحية واقتصادية، أفقد الكثير من القوى الشعبية قدرتها واستعدادها على التضحية، مما يفقد الحكومة الدعم الشعبي المطلوب. في ضوء هذا الوضع المركب والمعقد هل تستطيع الحكومة العراقية الجديدة تنفيذ إصلاحاتها بدون تصادم داخلي؟ وهل تستطيع تحييد الساحة العراقية من الصراع الأميركي الإيراني؟ وهل لديها الوقت والأدوات لإيجاد مسارات العمل وال حلول البديلة؟

ينبع التحدي الأساس للحكومة العراقية الجديدة من مدى محاولتها تغيير الوضع السياسي القائم، التي تسعى في الوقت نفسه النخب السياسية بشدة للحفاظ عليه، مما يولد رؤى متناقضة تستلزم الاصطدام في وقتٍ ما بين. فالمحاولة تُعيقها العديد من التحديات على السلطة التنفيذية مواجهتها منها:

- أولاً، ضيق الفسحة الزمنية للتعامل مع الأزمات والمشكلات العراقية.
- ثانياً، نطاق المهمة الحكومية المحددة لها في الذهاب إلى انتخابات مبكرة.

مشكلات متجذرة:

مهامها بمهنية وحيادية، وسيطرة انعدام التماثل والتكافؤ.

لم ينعكس ذلك، على السلطة التنفيذية فحسب، بل تلك المحاصصة-الزبائنية انعكست على أداء السلطة التشريعية، لتقود إلى عدم إدراك البرلمانين للفصل بين السلطات وتدخلهم في عمل السلطة التنفيذية، مما ولد عملية ضغط قصوى ضمن مفهوم المحاصصة على السلطة التنفيذية بما يحقق المصالح الحزبية أو الفئوية، وهذا أفقد البرلمان قدرته على ممارسة دوره الرقابي السليم على أداء الحكومة العراقية، لتداخل المصالح الشخصية بين السلطتين، لاسيما على صعيد المحاسبة والمساءلة التي خضعت للفهومات بين القوى السياسية أو التقاطع السياسي المحض على حساب المصلحة العامة في الأغلب الأعم، وما قضايا سحب الثقة من بعض الوزراء إلا مشهد من مشاهد تقاطع المصالح بين الكتل، أكثر منها مصلحة عليا وطنية.¹ كذلك قاد ذلك إلى سن البرلمان لقوانين تتعارض أو لا تتفق وتنسجم مع الدستور العراقي، مثل قانون الموازنة، وحصّة كردستان فيه، وتحكمها في الواردات النفطية على حساب الحكومة الاتحادية بأن يذهب 250 ألف برميل كقيمة في حين الدستور ينص على توزيع الواردات، وبنان النفط والغاز ملك لكل العراقيين.

تواجه حكومة العراقية برئاسة الكاظمي العديد من المشكلات والتحديات المتشابكة والمعقدة، السياسية والأمنية، الداخلية والخارجية، التي ينبغي مواجهتها ووضع الحلول لها، وإلا سيؤدي عدم التعامل معها إلى مفاقمتها، ويعقد المشهد السياسي بصورة أكبر وأعمق مما يقود إلى تداع النظام وانهياره، لذلك يمكن تحديد أهم هذه المشكلات.

2.1 المحاصصة-الزبائنية:

ولدت الحكومة بوسط مشكلات بنيوية، وفي بيئة داخلية وخارجية مضطربة، أهمها المحاصصة، التي تكونت في هيكل النظام ومبانيه وتفاعلاته، من خلال اقتسام السلطة وفق أسس طائفية-عرقية، وتفاهم بين النخب الحاكمة يلزمهم باحتكار السلطة، مما جعل النظام يخضع إلى الوجوه نفسها، ليكون قريباً من نظام اونقراطي منه إلى ديمقراطي، على الرغم من وجود الأسس الديمقراطية التي يرتكز عليها. رافق ذلك علاقة اعتماد متبادل، ضمن معادلة فساد-زبائني، في دور التخادم القائم على أساس المحسوبية، والخضوع والتبعية بين الرعاة والعملاء مقابل الفوائد التي سيحصلون عليها، لتشييد الزبائنية هرمية النفوذ السياسي والمالي، والمقايضة لخدمة مصالح أصحاب النفوذ والسلطة، وتسخير موارد الدولة للخدمات الشخصية والحزبية، ويتيح لها تعبئة أنصارها للتصدي لأي خطر قد يهدد مكانتها، وليعرق ذلك مؤسسات الدولة من أداء

¹ مركز حوكمة للسياسات العامة: المؤشر الوطني للتحول الديمقراطي في العراق 2019 - 2018 ديمقراطية راکدة، الهاشمي للكتاب الجامعي، بغداد، 2020 ص 54

2.2 أزمات مركبة:

رافق تشكيل حكومة العراقية أزمات مركبة، سياسية، وصحية، واقتصادية، لا بد من مواجهتها دفعة واحدة لارتباط إحداهما بالأخرى في ضوء إمكانيات محدودة، وعدم توافق داخلي، هل لدى الحكومة القدرة على ذلك؟

تأتي في مقدمة هذه الأزمات، الاحتجاجات التي انطلقت في بداية أكتوبر 2019، مدفوعة بشكل أساسي بالمطالب الاجتماعية والاقتصادية، وانتهاكات السيادة، والسخط الشعبي من سوء الحوكمة، والرفض العام للفساد المستشري في مؤسسات الدولة التي حولها إلى إقطاعات للنخب الحاكمة.⁴ ففي مقياس مؤشر مدركات الفساد لعام 2018، حقق العراق 18 درجة، الذي يضم 100 درجة، وجاء بالمرتبة 168 من بين 180 دولة شملها المقياس.⁵ والبطالة والفقر المتفشيان بين الشباب حيث وصلت في عام 2018 (27.5%)، (20.5%) على التوالي.⁶ رافق ذلك أزمة صحية ناجمة عن عدم كفاية الاستجابة لمواجهة جائحة وباء كوفيد-19، خففت من حدة الاحتجاجات غير أنها لم تنتهها، إذ شهدت الأرقام ارتفاعاً ملحوظاً في الإصابات اليومية لاسيما منذ بداية يونيو، إذ تجاوز المؤشر الألف إصابة يومياً، وبلغ عدد الحالات الكلي في آخر إحصائية لوزارة الصحة ليوم 26 يونيو (41193)، وحالات الوفاة (1559).⁷ ومع اكتظاظ المستشفيات، ولجوء الحكومة إلى العزل المنطقي، بدأت معاناة القطاع الصحي نتيجة نقص

كذلك التداخل والمحاصصة، انعكس على السلطة القضائية، إذ ذهب أكثر من 58% في استطلاع للرأي العام بأن القضاء غير مستقل ويتعرض للضغوطات والتدخلات السياسية، وهناك تعطيل متعمد لدور الادعاء العام فضلاً عن تداخل اختصاصاته مع هيئات أخرى كهيئة النزاهة.² فضلاً عن الخلافات بين مجلس القضاء الأعلى، والمحكمة الاتحادية العليا في موقع كل منها في المنظومة القضائية العراقية، وصلاحياتهما، مما ولد إشكاليات وتقاطعات ونزاعات قانونية أثرت على مركزهما القانوني، نتيجة الثغرات العديدة في التنظيم الدستوري والقانوني للسلطة القضائية ومكوناتها.³ أدى ذلك إلى ضعف القانون، وفقدان ثقة المواطن به، أو اهتزازها على أقل تقدير، وجعله يلجأ للهويات الفرعية الضيقة كالعشيرة وغيرها لتوفير الحماية له.

كذلك أن المحاصصة-الزبائنية لم تقتصر على الجانب الداخلي، بل أصبحت خارجية، فالحكومات التي تعاقبت لم تصل إلى السلطة إلا في ضوء هذه المحاصصة الإقليمية-الدولية، وأي إخلال بها، سينعكس على الاستقرار السياسي. ليتصدر المشهد التدخلات الأمريكية - الإيرانية وصراعاتهما وتوافقاتهما على الساحة العراقية. لتضحى العيوب في النظام السياسي هيكلية، ولا ترتبط بالأفراد، فالتغيير دون معالجة هذه العيوب لا معنى لها، وقد تفاقم المشكلة.

4 حارث حسن: عربة الثورة، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 06 آذار/مارس 2020، <https://carnegie-mec.org/diwan/81226>

5 https://www.transparency.org/files/content/pages/2018_CPI_FullResults.zip

6 جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح رصد وتقويم الفقر في العراق 2018

7 <https://baghdadtoday.news/FlightStats>

2 مركز حوكمة للسياسات العامة: مؤشر حوكمة للتحوّل الديمقراطي في العراق 2017-2018 ديمقراطية متأرجحة، دار قناديل، بغداد، 2018 ص 71

3 نبيل مهدي زوين، وحيدر محمد حسن: الحقيقة بين الاشراف والاستقلال، دراسة في الإشكالية بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية، مركز رواق بغداد للسياسات العامة، أبريل 3، 2020، <https://bit.ly/2BDBEc3>

على الجماعات المسلحة، أو الحد من قدرتهم على شراء الأصوات الانتخابية. لتجعل هذه الأزمات من التحديات التي تواجهها الحكومة العراقية هائلة، وتجردها من القدرة على تنفيذ وعودها، وعلى الرغم من انحسار الاحتجاجات الشعبية التي أجبرت الحكومة السابقة على الاستقالة، لكن الغضب الشعبي أكبر من أي وقت مضى، فعواقبها زيادة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد سوءاً، فيما سيرغم الانهيار الكبير في أسعار النفط الحكومة على تبني إجراءات تقشفية، تسفر عن زيادة معدلات البطالة والفقر. ويُرجح أن يؤدي الإحباط الناجم عن ذلك إلى موجة جديدة من الاحتجاجات،¹⁰ قد تكون أشد وأعنف من سابقتها. لتكون الاحتجاجات تذكيراً للرئيس الوزراء الجديد بأن الغضب حقيقي، ولم يتبدد، والمطالبات بالمساءلة وتحسين الحوكمة، والاحتجاجات قوية اليوم كما كانت قبل سبعة أشهر.¹¹

2.3 خلافات عالقة:

تنتظر الكاظمي خلافات عالقة مع حكومة إقليم كردستان العراق، فهناك العديد من الملفات الخلافية بين الحكومة الاتحادية والإقليم، على الأولى مواجهتها وإلا انعكست تداعياتها على الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي، وبخاصة المادة 140 من الدستور العراقي، ومسودة مشروع قانون النفط والغاز (2007)، ومطالب الحكومة الاتحادية بالشفافية في مبيعات النفط وإيرادات المنافذ الحكومية والمطارات، والعودة إلى حصة الحكومة الاتحادية، وتنفيذ جميع صفقات النفط

التمويل وسوء الخدمات، مما يؤدي إلى حالة طوارئ وطنية مفادها أن الحكومة ستكون عاجزة الإرادة والإدارة. وإذا كانت استجابة النظام غير كفوءة، فمن شبه المؤكد أنها ستواجه غضباً شعبياً في مرحلة ما في المستقبل، وقد تستثمر من قوى سياسية وفصائل مسلحة معارضة للكاظمي للتحشيد ضده واسقاطه.

بموازاة هاتين الأزميتين، برزت الأزمة الاقتصادية الحادة، في يناير وفبراير 2020 بلغت إيرادات النفط نحو 6 مليارات دولار لكل شهر، وانخفضت بنسبة 80% في أبريل ومايو، إذ وصلت إلى مليار ونصف مليار دولار لكل شهر، نتيجة انهيار أسعار النفط، وتخفيض العراق لحصته السوقية من تصدير النفط حسب اتفاق «أوبك+»⁸. وفي بلد ريعي يعتمد بأكثر من 90 في المئة على الإيرادات النفطية، يثار تساؤل مهم حول مقدرة الحكومة على الإيفاء بالتزاماتها المالية، وقدرتها على تسديد الرواتب لموظفي القطاع العام، وتوفير الخدمات الأساسية.

فضلا عن تأثيرها في قدرة الحكومة على التعاطي مع مطالب المحتجين والوفاء بوعودها لهم، والشك بقدرتها في محاسبة الجماعات المتهمه بقتل أكثر من 490 محتجا بحسب بعثة الأمم المتحدة في العراق.⁹ أو الكشف عن مصير الناشطين والصحفيين الذين اعتقلوا منذ أشهر. كذلك من قدرتها في الذهاب إلى تنظيم انتخابات مبكرة، وتوفير بيئة انتخابية آمنة من خلال السيطرة

¹⁰ مايكل يونغ: هل أخطت أزمة فيروس كورونا بالكامل شعلة المظاهرات العراقية؟ مركز كارنيغي للشرق الأوسط، 23 نيسان/أبريل 2020،

<https://carnegie-mec.org/diwan/81620>

¹¹ Hafsa Halawa et al: Iraq special briefing: The challenges facing Prime Minister Mustafa al-Kadhimi, Middle East Institute, May 12, 2020, <https://bit.ly/2XDu3Cw>

⁸ حكومة الكاظمي في العراق: التحديات وفرص النجاح، مركز الإمارات للسياسات، 27 مايو 2020،

<https://bit.ly/2AqjHwS>

⁹ التظاهرات في العراق: حالات الاختطاف والتعذيب والإخفاء القسري في سياق التظاهرات المستمرة في العراق، تقرير خاص بحقوق الإنسان، التحديث الثالث، بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، بغداد، 23 أيار 2020 ص 2

2014.13 فجاءت فتوى السيد السيستاني في الجهاد الكفائي في حزيران من العام نفسه، والتي كان لها دور كبير في تحرير الأرض ودحر (داعش) وتم إنشاء الحشد الشعبي، الذي نظم بقانون (40) لعام 2016، ليميز هنا أدوار الفصائل المسلحة، فرغم انضواء هذه الفصائل تحت مؤسسة الحشد الشعبي، غير ان هناك خلافاً كبيراً حول أدوارها ورؤيتها والعقيدة التي تركز عليها، فهي كيانات مستقلة ذاتياً، رغم ارتباطها بالحشد الشعبي، وفصائل مسلحة ذات اجنحة سياسية، يجيز لها التدخل في الشؤون السياسية، وبعضها يرتبط بولاية الفقيه للمرشد الأعلى في إيران مما يجعل أدوارها عابرة للحدود، لتشكل حليف استراتيجي لإيران، وجزء رئيس من استراتيجيتها الإقليمية، سواء في مواجهة الولايات المتحدة في الساحة العراقية، أو أدوارها في الساحة السورية، وهذا يضعها في خلاف وتقاطع مع رؤية الدولة العراقية وبتناقض مع نص الدستور العراقي في مادته التاسعة، وقانون الحشد الشعبي. مما يوسع الشرخ ويعمقه في استمرار مقاومة الفصائل المسلحة لأي إصلاح جوهري من شأنه إلحاق الضرر بمصالحها ورؤيتها.

علاوة على هيمنة هذه الفصائل على القيادة والتحكم في مؤسسة الحشد الشعبي،¹⁴ فهي تدير ما نسبته 80% من خلال قيادات وإدارات تنتمي لهذه الفصائل، محيدة الجهات الأخرى التي تشترك معها في هذه المؤسسة.¹⁵ مما أثار الخلافات بين

13 SETH J. FRANTZMAN: Iraq's New Prime Minister Needs to Take Control of His Security Forces, JUNE 16, 2020, <https://bit.ly/31gjGHj>

14 Inna Rudolf: The Future of the Popular Mobilization Forces after the Assassination of Abu Mahdi al-Muhandis, Foreign Policy Research Institute, Philadelphia, April 2020, p.4

15 هشام الهاشمي: الخلاف الولائي والمرجعي داخل الحشد الشعبي، العالم الجديد، الأثنين 27 نيسان 2020،

<https://bit.ly/2MG4ISH>

بين أربيل وبغداد، حتى تتلقى أربيل حصة من الميزانية الاتحادية، كذلك حسم ملف البيشمركة من حيث وجهة ارتباطهم وآلية عملهم وكيفية ارتباطهم بالحكومة الاتحادية والقوانين العسكرية الحاكمة، وهي مطالب تعتبر صعبة وغير قابلة للتطبيق بالنسبة لحكومة إقليم كردستان العراق، التي مارست سياسة فرض الامر الواقع والتهديد برفع الازمات منذ عام 2003.

2.4 هشاشة أمنية وتهديدات إرهابية:

في الجانب الأمني تواجه الحكومة العراقية تحديين أساسيين، يتعلق أولهما بحصر السلاح بيد الدولة، الهدف الذي أعلن عنه بوضوح رئيس مجلس الوزراء في برنامجه الحكومي. والأخر يمثل مواجهة عودة نشاط تنظيم (داعش) الإرهابي.

إن التحدي الأبرز امام الحكومة الجديدة، والذي له صلة وثيقة بالاستحقاقات الامنية والسياسية وحتى الاقتصادية، هو كبح جماح الجماعات المسلحة في البلاد فبعضها ينافس البعض، فالمهمة الرئيسية تتجسد بضبط حركة وسلوكيات الفواعل غير الحكومية (من فصائل وجماعات مسلحة)، والذين باتوا يمتلكون قوة عسكرية كبيرة ودوراً سياسياً وأمنياً، منحهم حرية الحركة والفعل والتأثير.¹² فالحكومة الجديدة تحتاج إلى بسط سلطته على قوات الأمن العراقية من أجل تحقيق الاستقرار الحقيقي في البلاد، فالعراق مثقل بوجود عدة وحدات شبه عسكرية مختلفة، ويرجع ذلك جزئياً إلى ضعف جيشه النظامي، إذ تم تفكيك الجيش العراقي ثم أعيد بناؤه بعد الغزو الأمريكي عام 2003، كجزء من عملية إزالة إرث النظام الدكتاتوري السابق، غير أنه كان لا بد من إعادة بناء الجيش بعد أن انهار في وجه هجوم تنظيم الدولة الإسلامية عام

94٪، من 292 في الربع الأول من 2019 إلى 566 في الربع الأول من هذا العام.¹⁷ دفع الى ذلك عدة أسباب منها: انشاء معاقله في مناطق تضاريسية وعرة، يصعب على القوات الأمنية الوصول اليها،¹⁸ فضلا عن عدم وجود قدرات قتالية كبيرة لإنهاء ملف فلول داعش وجذوره.¹⁹ كذلك فإن قوات النخبة العراقية تعاني من ضعف قيادة، وتعاف بطيء من الخسائر التي تكبدتها خلال الحرب ضد داعش 2014-2017.²⁰ إضافة الى نقل القادة العسكريين من الأوامر القتالية الذين يُنظر إليهم قريبا من الولايات المتحدة بعد ضغط الفصائل المسلحة.²¹ علاوة على الاضطرابات الداخلية بسبب الاحتجاجات واسعة النطاق ضد الحكومة، وانشغال القوات الأمنية في فرض النظام أثناء جائحة كوفيد - 19 الذي استلزم إعادة الانتشار والتمركز، كذلك غياب التنسيق والقيادة بين الأطراف التي تخوض المعركة ضده وهي إلى جانب القوات الأمنية كقوات الحشد الشعبي والحشد العشائري والبيشمركة.²² الى جانب ذلك علق التحالف الدولي ضد داعش عملياته

بعضها البعض وأثر على أدائها، ودفع قسم من تشكيلات الحشد الشعبي الى الارتباط بجهات اخرى مثلما فعلت فرقة العباس القتالية وفرقة الإمام علي القتالية وانصار المرجعية ولواء علي الأكبر عندما فكت ارتباطها بالحشد لترتبط بالقائد العام للقوات المسلحة.¹⁶ لتشكل الفصائل المسلحة حالة أمنية معقدة في المشهد الأمني السياسي العراقي، فشلت الحكومات السابقة في احتواها او التعامل معها، مما يجعل الحكومة العراقية في تحدي كبير ان تضعها تحت سيطرتها.

إضافة الى هذه الفصائل تتمتع منطقة كردستان العراق بقواتها الأمنية الخاصة المعروفة باسم البيشمركة، التي تقع المنظمة اسمياً تحت سيطرة وزارة البيشمركة التابعة للحكومة الإقليمية، لكن العشرات من كتائبها مرتبطة بشكل وثيق بالحزبين السياسيين المهيمنين في كردستان، وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، مما يجعلها تتناقض كذلك ومبادئ دستور العراق. إن وجود مثل هذه الجماعات المسلحة التي لا تتمتع بسلطة حكم مركزية، ولها أدوار سياسية، وغالباً ما تكون الأهداف المتنافسة يمثل تحدي أمني رئيس للحكومة العراقية.

17 Michael Knights and Alex Almeida: Remaining and Expanding: The Recovery of Islamic State Operations in Iraq in 2019-2020, CTC SENTINEL, MAY 2020, p.1

18 هارون ي. زيلين ومايكل نايتس: انبعاث تنظيم «الدولة الإسلامية» في زمن «كوفيد - 19»؟ من الهزيمة إلى التجدد في العراق وسوريا، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، المرصد السياسي 3322، 29 أيار/مايو 2020، <https://bit.ly/3eOW1Rz>

19 هشام الهاشمي: تنظيم داعش في الربع الأول من عام 2020، مركز سيار للتليل وإدارة التوقع، بغداد، 2020/4/30 ص 1

20 «عودة داعش للعراق».. هل دخل التنظيم مرحلة إعادة «البناء»؟ الحرة / ترجمات - واشنطن 06 يونيو 2020، <https://arbne.ws/2UgWT9I>

21 Michael Knights and Alex Almeida: op, cit, pp.13 - 14

22 «عودة داعش للعراق»: مصدر سبق ذكره، كذلك ينظر: هشام الهاشمي: تنظيم داعش في الربع الأول من عام 2020 مصدر سبق ذكره ص 3-1

التحدي الاخر يتعلق بعودة تنظيم (داعش) في العراق، ومدى احتمالية تكرار سيناريو عام 2014. إذ تعافى تنظيم الدولة الإسلامية من هزائمه الإقليمية منذ عام 2017 وشن عودة قوية ومستمرة كقوة متمردة داخل العراق، مستعيد كفاءته التكتيكية، وانتشاره عبر مناطق متعددة، اذ تظهر المقارنة السنوية للهجمات في الربع الأول 2019 مقابل الربع الأول 2020 زيادة في الهجمات بنسبة

16 ماجد القيسي: العراق الخطوات العسكرية اللازمة للقضاء على فلول داعش في العراق، مركز صنع السياسات للدراسات الدولية والاستراتيجية، تقدير موقف، 17/ مايو/2020، <https://bit.ly/2AOkwQ8>

لم تكن العلاقات الأمريكية الإيرانية جيدة طوال السنوات الماضية، لكن التوترات بدأت تتصاعد بعد انسحاب ترامب من الاتفاق النووي في شهر مايو 2018، واعتماده سياسة جديدة تعرف باسم سياسة «الضغوط القصوى». وقد تفاقم هذا الوضع بعد قيام الولايات المتحدة باغتيال الجنرال قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس. الأمر الذي أطلق مرحلة من التصعيد الخطير بين القوات الأمريكية من جهة، وإيران والفصائل المسلحة من جهة أخرى.²⁶ لتجد الحكومة العراقية نفسها عالقة بين الولايات المتحدة وإيران، فالأولى مستعدة لحرمان العراق من مساعداتها العسكرية، أو الذهاب لاستخدام الإجراءات الاقتصادية لإجبار العراق على اتخاذ موقف أكثر تفضيلاً تجاه القوات الأمريكية، ليحذر الرئيس دونالد ترامب العراق من أنه إذا قام بطرد القوات الأمريكية في ضوء قرار البرلمان، فإن الولايات المتحدة «ستفرض عليهم عقوبات لم يسبق لهم رؤيتها من قبل».²⁷ كما ان احتياطات العراق من النقد الأجنبي تقع في نيويورك، وحذرت الإدارة الأمريكية صراحة من أنها قد تقيد أو تمنع وصول العراق إلى هذه الإيرادات، في وقت انخفاض أسعار النفط، وأزمة اقتصادية حادة، الأمر الذي سيؤثر كثيراً على الإيرادات العراقية، وقد يكون عدم الوصول إلى احتياطات النقد الأجنبي مدمراً.²⁸ لأن إجراء الانسحاب الكلي من العراق سيكون بمثابة انتصار استراتيجي لإيران، خاصة أن ترامب مصمم على احتواء الطموحات الإيرانية الإقليمية وجعل ذلك

الجوية والاستخباراتية، وخفض قدرته على تقديم المشورة أو مرافقة القوات العراقية، نتيجة تزايد التوتر والضربات المتبادلة بين واشنطن وطهران وحلفائها عقب قرار البرلمان العراقي في 15 يناير 2020 بإنهاء وجود القوات الأجنبية في البلاد، بعد اغتيال الولايات المتحدة لقائد «فيلق القدس» بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان، ونائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في 3/ يناير من العام نفسه.²³ ثم جاءت رواية كوفيد - 19 لتقوم بعثات التدريب التابعة للحالف والناتو بتعليق عملياتها لمدة شهرين، وبحلول 29 مارس، سحبت أستراليا وإسبانيا وفرنسا والمملكة المتحدة ونيوزيلندا والبرتغال وهولندا جميع المدربين تقريباً.²⁴ مما يضع الحكومة أمام تحدي مواجهة الإرهاب.

2.5 لعبة التنافس وصراع النفوذ:

تكمن مهمة مهمة الحكومة العراقية الجديدة اليوم في الموازنة بين قوتين متخاصمتين في الساحة العراقية، هما الولايات المتحدة وإيران، والحفاظ على عراقٍ بعيدٍ عن احتمالية التحول إلى ساحة للصراع بينهما. فعلمية تشكيل أي حكومة تمثل واجهة أولى من واجهات الصراع الإيراني الأمريكي على بسط النفوذ داخل العراق، بحيث كان واضحاً أن تعايشاً صعباً، كان يميل لهذا الطرف أو ذاك، ظل يجري داخل الحكومات المتعاقبة.²⁵

26 ALBERT B. WOLF: To Stop a U.S.-Iran War, Finlandize Iraq By treating Iraqi territory as a neutral zone, Washington and Tehran can avoid conflict, foreign policy, MAY 11, 2020, <https://bit.ly/3feByGn>

27 عادل البديوي: مآزق العلاقات العراقية الأمريكية، مجلة حوار الفكر، بغداد، ع (51)، آذار 2020 ص 4

28 إيلي جيرانمايه، سجاد جواد: العراق وإيران وشبح العقوبات الأمريكية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 13-04-2020، <https://bit.ly/2MzxdkG>

23 Sajad Jiyad: With ISIS Resurgent, Can Iraq's New Government Avoid a Repeat of the Past? World Politics Review, Wednesday, June 3, 2020 <https://bit.ly/2BJbFQx>

24 Michael Knights and Alex Almeida: op, cit, p. 14

25 محمد قواص: العراق بعد تشكيل حكومة الكاظمي، الفرص والتوقعات، مركز الإمارات للسياسات، 13 مايو 2020، <https://bit.ly/2A2HOSD>

كرئيس لجهاز المخابرات بالتورط في مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمانى ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، أو الدفع بالأحزاب والفصائل المتحالفة معها بحملة ضغط كبرى، عبر تحميل حكومته أسباب الأزمة الاقتصادية، والتأثير في الاحتجاجات بشكل غير مباشر لتأليب الشارع ضده، وأيضاً قد تدفع حلفائها السياسيين في البرلمان، إلى اتخاذ مواقف معارضة للكاظمي، من خلال عدم استجابته لتنفيذ قرار البرلمان بإنهاء الوجود الأجنبي.³²

لذا ستكون الحكومة العراقية أمام اختبار ضمان تنظيم العلاقة العسكرية مع واشنطن، من دون السماح بتعرض الوحدات العسكرية والمدنية الأميركية في العراق إلى هجمات أطراف مسلحة، ومن دون السماح باستخدام الأراضي العراقية لعمليات عسكرية أميركية ضد إيران أو ضد أطراف عراقية بلا موافقة بغداد.

أساساً لسياسته الخارجية في المنطقة، والانسحاب سيؤكد سيطرة إيران على العراق.

قابل ذلك، ضغوط إيرانية داعية الى انهاء الوجود العسكري الأمريكي، والضغط على حلفائها لتحقيق ذلك، فضلاً عما أشار اليه المرشد الإيراني الأعلى بقوله انه سيتم طرد القوات الامريكية من سوريا والعراق.²⁹ وهذا نتيجة القلق بشأن النتائج التي قد ينتهي إليها الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة، الذي دعت اليه الأخيرة في أبريل الماضي، والتداعيات التي قد يؤدي إليها والوقائع التي يكرسها، وأن تكون على العكس مما تتوقع وترغب، لما يترتب عليه من حقائق وتبعات طويلة الأمد، ولأن هذا الحوار سيحدد نوع ومستوى العلاقات الأميركية العراقية في المرحلة المقبلة. وهو الأمر الذي يشكل مصدر الحذر والقلق الإيراني، خصوصاً ما يتعلق بأبعاد التعاون العسكري والأمني والاقتصادي والثقافي والسياسي الذي ستضعه الإدارة الأميركية على طاولة التفاوض مع الجانب العراقي، وتأسيس مسار جديد داخل السلطة العراقية في التعامل مع الحضور والنفوذ الإيراني في البلاد، وما يعنيه ذلك من شروط أميركية تتعلق بمستقبل العلاقة بين بغداد وطهران.³⁰ مما يدفع ذلك إيران من العمل لإعادة ترسيخ مكانتها في العراق، وإنشاء جيل جديد من الجماعات المقاتلة الأكثر تطرفاً والاستثمار فيها من أجل التصدي بشكل أفضل للوجود الأمريكي في العراق.³¹ وقد تبدأ بإثارة اتهام الكاظمي

²⁹ خامنئي: سيتم طرد القوات الأمريكية من سوريا والعراق، وكالة انباء هاوار، 17 أيار 2020،

<https://bit.ly/2Xvemxt>

³⁰ حسن فحص: طهران والحوار الاستراتيجي المرتقب بين واشنطن وبغداد، Independent عربية، 28 مايو 2020، <https://bit.ly/2Mnlww3>

³¹ فرزین نديمي و حمدي مالك: زيارة قانني المفاجئة لبغداد ومستقبل «الحشد الشعبي»، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، 10 نيسان/أبريل 2020،

<https://bit.ly/36QcJxj>

³² حكومة الكاظمي في العراق: التحديات وفرص النجاح، مركز الإمارات للسياسات، 27 مايو 2020،

<https://bit.ly/2AqjHwS>

فرص مؤجلة:

الأجهزة الأمنية بإطلاق سراح جميع المعتقلين من المتظاهرين، وإيجاد المختطفين وتشخيص الذين قاموا بالاعتقالات ووضعهم أمام القانون، وتشكيل لجنة قانونية عليا للبحث والتحقيق والتقصي في كل الاحداث التي رافقت الاحتجاجات.

على مستوى العلاقات الكردية، فان واحدة من أكثر الفرص الواعدة المتاحة للحكومة هي الدعم الكردي القوي، والذي بدوره قد يؤدي إلى انفراج في التوصل إلى اتفاقية مستدامة بين أربيل وبغداد. وقد ابدت اربيل استعدادها لحل تلك الخلافات العالقة، واكد رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني إن حكومته قطعت خطوات جديّة في المباحثات مع بغداد لحل الخلافات العالقة منذ سنوات، مبدية استعداد حكومته لحسمها مع الحكومة العراقية الجديدة. والاتفاق مع الحكومة الاتحادية على تشكيل لجنتين لحسم الخلافات المالية والنفطية بين الجانبين، والدخول في مفاوضات مكثفة للوصول الى تسوية نهائية للمواضيع العالقة وفق الدستور.

أمنياً، تمثل بتحريك الحكومة الاتحادية لإعادة تشكيل القيادة الكفوة على رأس «جهاز مكافحة الإرهاب» بتعيين عبد الوهاب الساعدي، وتعيين عثمان الغانمي، وهو شخصية وطنية بارزة ومهنية كوزير للداخلية الذي كان يشغل رئاسة أركان الجيش سابقاً. فوجود هكذا قيادات على رأس هذه المؤسسات الأمنية يعيد لها الفاعلية، والقدرة على استعادة المبادرة، ومواجهة الإرهاب،

يمتلك رئيس مجلس الوزراء هامشاً واسعاً نسبياً للمناورة، بحكم موقعه على رأس جهاز المخابرات، فلهذه معطيات حسية دقيقة قد لا تملكها شخصيات سياسية أخرى، كما أن قدرته على قيادة الجهاز من داخل حقول الألغام التي يعرفها البلد، يُظهر جانباً مهماً من شخصية الرجل وقدراته في التواصل مع تناقضات العراق الداخلية كافة، وحُسن التعايش مع تناقضات الأجندات الخارجية حول هذا البلد.

على مستوى الاحتجاجات، فرصة الحكومة العراقية تأتي من مساندة مرجعية النجف لأغلب مطالب المحتجين، وتبنيها من بعض القوى السياسية، وحظيت بدعم الأمم المتحدة. والأهم إعلان الحكومة دعم المحتجين وحظر إطلاق النار عليهم، وإطلاق سراح المعتقلين منهم، وإشراكهم في القرار السياسي عبر شخصيات مؤثرة في الاحتجاجات. كما ان هناك ميلاً أكبر لدى المجاميع الشبابية الممثلة لحركة الاحتجاج إلى ضرورة منحها فرصة بوصفها الحل الوسط بين مطالب الحراك ومصالح الأحزاب والقوى المهيمنة على العملية السياسية. والوعود التي أطلقتها لهم بعبور المرحلة الانتقالية بأسرع وقت ممكن، والاستجابة إلى مهام ملحة مباشرة، أبرزها إنجاز قانون الانتخابات مع ما يتطلبه من تدقيقات أو تعديلات، والانتهاج من الصيغة النهائية لقانون المفوضية العليا للانتخابات، وتأمين كل ما يلزم لإجراء الانتخابات في أقرب وقتٍ ممكن، وتعديل قانون الأحزاب الذي شرع عام 2015. وكل ذلك بإصدار أوامرها إلى كل

الناثو في شهر مايو على تعزيز مهمة تدريب الحلف في العراق، وتركيز الحلف على منع عودة تنظيم داعش الإرهابي.³⁸ وعودة تأكيد الولايات المتحدة تعهدها بتقديم الدعم الجوي والاستخباري والاستشاري للقوات العراقية في محاربة تنظيم (داعش).³⁹

على مستوى تصارع النفوذ، عقد العراق أول جلساته في الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة في 11 يونيو 2020، ليمهد أرضية مشتركة للعلاقات البينية، ويعطي ملامح لمسار العلاقات المستقبلية بين البلدين، محاولاً تقليل الضبابية والغموض، ووعدت الولايات المتحدة بتقديم دعمها السياسي والاقتصادي والصحي للعراق، فضلاً عن جدولة انسحاب قواتها، ليكون تهدئة وتحولاً للصراع في الساحة العراقية. سبق ذلك استثناء العراق من حظر شراء الكهرباء والغاز الإيراني لمدة 120 يوماً بعد تسلم الكاظمي للحكومة، إذ أكد بومبيو أن هذه المبادرة هدفها إظهار رغبتنا في المساعدة في توفير الظروف الملائمة لنجاح حكومة الكاظمي، كما أعلنت السفارة الأميركية عن دعمها للحكومة الجديدة لمكافحة وباء كوفيد - 19. وأيدت طهران على لسان وزير خارجيتها محمد جواد ظريف تشكيل الحكومة العراقية الجديدة برئاسة الكاظمي، واستعدادها للتعاون للتغلب على مشاكل البلاد، وهو ما كرره سفيرها في بغداد إيرج مسجدي. وهذا يمهد لفرصة تهدئة في العلاقات الأميركية-الإيرانية في العراق.

وكذلك يعالج بها الفساد وضعف المساءلة.³³ كما دعمت الحكومة قادة «العتبات» والمؤسسة الدينية في احتجاجهم على احتكار بعض الفصائل للقيادة والتحكم في الحشد الشعبي، والحقهم بالمؤسسة العسكرية تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة، مما يعطي للكاظمة فرصة لإعادة هيكلة الحشد الشعبي بما يضمن خضوعه للقوانين العسكرية النافذة. وتعتبر هذه مؤشرات مشجعة بعد مرور أسابيع قليلة فقط على تشكيلها.³⁴ وعلامة على جديته في إصلاح الانقسامات العميقة في البلاد.

وفي محاربة داعش، هنالك توقعات محلية ودولية بإنجاز صفحات مهمة في محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، لأن مصطفى الكاظمي قادم من جهاز أمني مهم. كذلك خبرة وكفاءة المؤسسة العسكرية العراقية بعد قتال طويل مع داعش. كما أن تنظيم داعش فشل في محاولاته لإعادة البيئة الحاضنة التي كانت تساعد على ترتيب صفوفه قبل أحداث 2014، بل وجد أن هذه المناطق أكثر استعداداً لمواجهة.³⁵ كذلك فإن قوة التنظيم ليس كما كانت عليه قبل عام 2014، عندما كان يحاول بناء الزخم في المراحل المبكرة من التعافي النهائي من هزيمته.³⁶ كذلك تأكيد التحالف الدولي لهزيمة داعش استمراره مواصلة القتال ضد داعش في العراق وسوريا وتهيئة كل الظروف المساعدة على هزيمة الجماعة الإرهابية بشكل نهائي، وهو ما يظل الهدف الوحيد للتحالف، من خلال جهد شامل ومتعدد الأوجه.³⁷ كما وافق وزراء دفاع حلف

33 Sajad Jiyad: op,cit.

34 مايكل نايتس: الكاظمي في منصب القائد العام للقوات المسلحة: الخطوات الأولى لإصلاح قطاع الأمن في العراق، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، المرصد السياسي 3317، 19 أيار/مايو 2020، <https://bit.ly/2BzJUcZ>

35 هشام الهاشمي: تنظيم داعش في الربع الأول من عام 2020، مصدر سبق ذكره ص 1

36 هارون ي. زيلين و مايكل نايتس: مصدر سبق ذكره.

37 بيان مشترك لوزراء خارجية المجموعة المصغرة للتحالف الدولي لهزيمة داعش، مذكرة صحفية، وزارة الخارجية الأمريكية، 4 حزيران/يونيو 2020، <https://bit.ly/3dzO4j2>

38 ماجد القيسي: الولايات المتحدة وإيران في العراق: ماذا بعد التحول الاستراتيجي الجديد، تقرير، مركز صنع السياسات للدراسات الدولية والاستراتيجية، اسطنبول، 2020 ص 10-11

39 رحب بالكاظمي بحرارة.. بومبيو يتعهد بدعم العراق ماليًا ليتعافى «بشكل فوري» الحرة-واشنطن 04 يونيو 2020، <https://arbne.ws/2MxqCak>

التوصيات:

- أن يجسد رئيس مجلس الوزراء قناة الاتصال الغائبة بين الولايات المتحدة وإيران في الساحة العراقية، وإذا ما حصل ذلك فيعد أهم ما يمكن أن ينعكس إيجاباً على العراق، خاصة أن هنالك تصميماً لدى الجانبين على عدم التنازل.
- أن تقوم الحكومة العراقية باشتراك وساطات حيادية نسبياً مثل الدول الأوروبية لإقامة قنوات اتصال وحوار بين الولايات المتحدة وإيران ووضع قواعد اشتباك تحمي سيادة العراق، وتمنع المزيد من التصعيد.
- إلى جانب الحوار الاستراتيجي الثنائي مع الولايات المتحدة، حان الوقت للعراق من فتح حوار ثنائي استراتيجي مع إيران حول مجمل القضايا التي تربط البلدين الجارين.
- ان تسعى الحكومة لتوجيه استراتيجية الولايات المتحدة والتحالف الذي تقوده في العراق إلى محاربة داعش وهزيمته، وتجنب المواجهات المتبادلة مع الجماعات والفصائل المسلحة، فضلاً عن تعزيز دورها في دعم القوات المسلحة العراقية في التدريب والمساعدة التقنية والدعم الجوي، بدلاً من العمليات ذات الصلة بالقتال الأرضي.
- مع استلام الدنمارك لقيادة حلف الناتو على الحكومة العراقية مناقشة عقود التدريب والدعم والمشورة العسكرية والأمنية والدعم اللوجستي، بما يضمن هزيمة داعش النهائية، وتطوير القدرات العسكرية العراقية.
- توجه حكومة الكاظمي إلى دول الاتحاد الأوروبي، وتعزيز التعاون معها، فهي لا تثير الحساسية من جهة، وليس طرفاً في صراع على الساحة العراقية من جهة أخرى من خلال مناقشة المصالح الأوروبية في العراق، ولا سيما في مجال مكافحة الإرهاب، وتحقيق الاستقرار في البلاد، وتحسين الظروف المعيشية بطرق تقلل من تدفق اللاجئين إلى أوروبا.
- على الحكومة العراقية، تحديد الأهداف القابلة للتحقيق، وتجنب تلك المفرطة في الطموح، ومبادرات محددة لتحقيقها مثل تحديد القضايا الأقل مقاومة للإصلاح، واستهدافها في البداية، سيولد زخماً لإصلاحات لاحقة أكبر وأكثر عمقا، والإصلاح التدريجي لإقامة توازن بين الإصلاح والوضع الراهن، واستدراج الحلفاء للدعم في البرلمان العراقي.
- على البرلمان العراقي، تكوين كتلة وطنية عابرة للهويات الفرعية، والانتماءات الضيقة، هدفها دعم السلطة التنفيذية للمضي بإصلاحاتها.

- قيام مجلس النواب، بإعادة النظر بشكل شامل بالتنظيم القانوني للسلطة القضائية ومكوناتها، بشكل يعزز استقلالية السلطة القضائية، ويضع مرجعية واحدة لها تضطلع بمهام التنسيق بينها، بما يحقق الانسجام.
- إصلاح المنظومة الرقابية والمحاسبية، وتفعيل دور الادعاء العام.
- الفصل بين الجانبين السياسي والإداري في مؤسسات الدولة التنفيذية. هذا الفصل بين المهام الإدارية والسياسية يجنب هذه البلدان الوقوع في براثن الزبائنية، والمحسوبية، والفساد السياسي والإداري والمالي من جهة، ويرسخ المؤسساتية، ويعطي الزخم والديمومة للمؤسسات، والخبرة المترجمة، والاستقلال من جهة أخرى، وهذا بمجموعه يؤدي إلى أداء حكومي فاعل ومؤثر داخليا وخارجيا.
- أن يكون هدف الحكومة الرئيس، هو التأسيس لمرحلة سياسية جديدة، عبر العمل على توفير مستلزمات إصلاح المنظومة الانتخابية (قانون انتخابات، مفوضية انتخابات، قانون أحزاب، البيئة الانتخابية) مع وضع توقيت محدد لانتخابات مبكرة، والتي يمكن أن تحدث مخرجاتها تغييرا سياسيا إيجابيا، مع عدم إهمال أداء واجباتها الأخرى في حفظ الأمن والسيادة وتأمين حاجات المواطنين.
- الشروع في تأسيس المجلس الاستشاري الشبابي الذي وعدت به الحكومة، للتنسيق بشأن الخطوات الحكومية الخاصة بمجال الإصلاح، ولمتابعة مطالب المحتجين والتواصل معهم.
- تفعيل هيكلية الحشد الشعبي، بما يضمن تطبيق قانون وأوامر الحشد الشعبي، وعدم سيطرة جهة واحدة عليه، وخضوعه للقوانين العسكرية النافذة.
- تحسين تسليح الحشد العشائري، لأداء دور مهم في ملاحقة فلول داعش.
- رفع جاهزية القوات العسكرية العراقية، ومضاعفة قوات جهاز مكافحة الإرهاب، تعزيز قدرات المراقبة العسكرية والرصد والاستطلاع، ومكافحة تمويل الإرهاب.
- إرجاع العوائل النازحة الى مناطق سكنهم والتي حُقق في مواقفها الأمنية والقضائية، وعدم ترك أي قرية أو مدينة خالية من السكان.
- تنسيق الجهد الاستخباري، وان يكون ذو مرجعية محددة، لتجاوز الترهل البيروقراطي، وعدم الفاعلية في التعامل مع المعلومات.
- تعزيز التعاون غير العسكري بين العراق والولايات المتحدة لاسيما في إدارة أزمة كوفيد-19، في ظل تفشي الوباء من خلال توفير أفضل الممارسات والدعم الطبي الأميركي في العراق.
- تفعيل هيكلية الحشد الشعبي، بما يضمن تطبيق قانون وأوامر الحشد الشعبي، وعدم سيطرة

عن مؤسسة فريدريش إيبيرت - الأردن والعراق

تعتبر مؤسسة فريدريش إيبيرت منظمة غير ربحية ملتزمة بقيم الديمقراطية الاجتماعية، كما تعتبر أقدم مؤسسة سياسية ألمانية، حيث تأسست عام 1925 كإرث سياسي لأول رئيس ألماني منتخب ديمقراطياً (فريدريش إيبيرت).

تهدف مؤسسة فريدريش إيبيرت - الأردن والعراق إلى تعزيز وتشجيع الديمقراطية والمشاركة السياسية، ودعم التقدم نحو العدالة الاجتماعية ومساواة النوع الاجتماعي. فضلاً عن المساهمة في الاستدامة البيئية والسلام والأمن في المنطقة.

إضافة إلى ذلك يدعم مكتب فريدريش إيبيرت - الأردن والعراق بناء وتقوية المجتمع المدني والمؤسسات العامة في الأردن والعراق. كما تعمل مؤسسة فريدريش إيبيرت - الأردن والعراق من خلال مشاركة واسعة النطاق مع مؤسسات المجتمع المدني وأطراف سياسية مختلفة إلى إنشاء منابر للحوار الديمقراطي، وعقد المؤتمرات وورش العمل، وإصدار أوراق سياسية متعلقة بالأسئلة السياسية الحالية.

دكتور عادل عبد الحمزة ثجيل

متخصص في العلوم السياسية يحاضر في جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية، شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية سواء في مجال كلية العلوم السياسية أو خارجها، وله العديد من الأبحاث المنشورة ومن أبرزها: «أثر التوظيف الاستراتيجي للموارد لتحقيق أهداف الدولة»، و«نحو تصور استراتيجي للسياسة الخارجية العراقية»، و«الخيارات الاستراتيجية في العراق - العلاقات التركية»، و«أثر الناتو في مستقبل العلاقات الأمريكية الأوروبية»، و«أثر المبادئ الجيوسياسية في التصور الاستراتيجي الأمريكي بعد الحرب الباردة»، و«الجغرافيا السياسية وفكرة المجال الحيوي».



التحدي الأساسي الذي تواجهه الحكومة العراقية الجديدة برئاسة الكاظمي هو محاولة تغيير الوضع السياسي القائم في الوقت الحالي في العراق، و التي تسعى في الوقت نفسه النخب السياسية بشدة للحفاظ عليه وحمايته، وهذا بالطبع يولد رؤى متناقضة تستلزم الاصطدام، فالمحاولة تُعيقها العديد من التحديات وعلى السلطة التنفيذية مواجهتها، ومن هذه التحديات: ضيق الفسحة الزمنية للتعامل مع الأزمات، ونطاق المهمة الحكومية المحددة لها في الذهاب إلى انتخابات مبكرة، بالإضافة إلى عدم حيازة الحكومة للأدوات الناجمة نتيجة الضغط الداخلي والخارجي المسلط عليها، وأخيراً عدم امتلاك الحكومة العراقية لكتلة نيابية داعمة وساندة لها للاتكاء عليها للمضي بإصلاحاتها



من الجدير بالذكر أن المضي بالإصلاح يتطلب تضحيات كبيرة ومؤلمة، لكن ترافق ذلك مع أزمات صحية واقتصادية، أفقد الكثير من القوى الشعبية قدرتها واستعدادها على التضحية، مما يفقد الحكومة الدعم الشعبي المطلوب



في ضوء هذا الوضع المركب والمعقد يأتي سؤال هل تستطيع الحكومة العراقية الجديدة تنفيذ إصلاحاتها بدون أي تصادم داخلي؟ وهل تستطيع تحييد الساحة العراقية من الصراع الأميركي الإيراني؟ وهل لديها الوقت والأدوات لإيجاد مسارات العمل والحلول البديلة؟

لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع:

www.fes-jordan.org